



## مفاهيم أساسية في البحث العلمي

- تعريف البحث العلمي
- وظائف البحث العلمي
- أهداف البحث العلمي .
- خصائص البحث العلمي .
- تصنيف البحوث .
- افتراضات المنهج العلمي .



ما المقصود بالبحث العلمي ؟  
لماذا نهتم بدراسة البحث العلمي ؟؟  
ما الفائدة التي يقدمها البحث العلمي للمجتمعات ؟  
هل يحتاج الفرد العادي لدراسة البحث العلمي ؟  
هل البحث العلمي يقتصر على تخصصات معينة ؟ ام يشمل  
جميع التخصصات ؟



تزايد الاهتمام بالعلم والبحث العلمي نتيجة تزايد طموحات المجتمعات المختلفة في النمو والتقدم ، فبدأت هذه المجتمعات بالبحث عن الأساليب العلمية لإيجاد الحلول لمشكلاتها ، فكان أن انتشرت مراكز البحث العلمي . **لماذا؟**

وتزايد اهتمام المؤسسات العلمية والتربوية بتنمية كفايات البحث العلمي لدى الباحثين والدراسين والطلاب وحتى لدى الناس العاديين وهم يواجهون مشكلاتهم الخاصة ، فالبحث العلمي ليس وقفاً على الباحثين والعلماء أو طلاب الدراسات العليا ، بل هو ضرورة لكل إنسان مهما كان عملة أو مركزه فمشكلات الحياة اليومية تتطلب تفكيراً علمياً لحلها ولم يعد بالإمكان استخدام الطرق غير العلمية واللجوء للمحاولة والخطأ في حل هذه المشكلات .

لماذا ندرس مناهج  
البحث؟؟



- لم يعد في وسع أي شخص أن يختار بين طريق العلم والطرق غير العلمية ، فهي الطريق الوحيد للتقدم الاجتماعي والإنساني .
- من المهم أن نميز بين بحث وبين النشاط العلمي المتخصص الذي يمارسه العلماء .
- يحتاج الانسان العادي للتفكير العلمي في مواجهة مشكلاته .
- البحث العلمي والتفكير العلمي لا يعيش في الجامعات والمؤسسات المختصة ولا يحتاجه الطلاب فحسب بل هو عنصر أساسي لجميع الناس في جميع المؤسسات الاقتصادية والثقافية والسياسية .
- إن ابسط تطبيق للتفكير العلمي في الحياة هو اعتماد التخطيط كمبدأ في مواجهة مشكلاتنا الفردية والاجتماعية .
- من المهم أن تكون لنا دراساتنا وابعاثنا خاصة في مجال العلوم الإنسانية والاجتماعية .

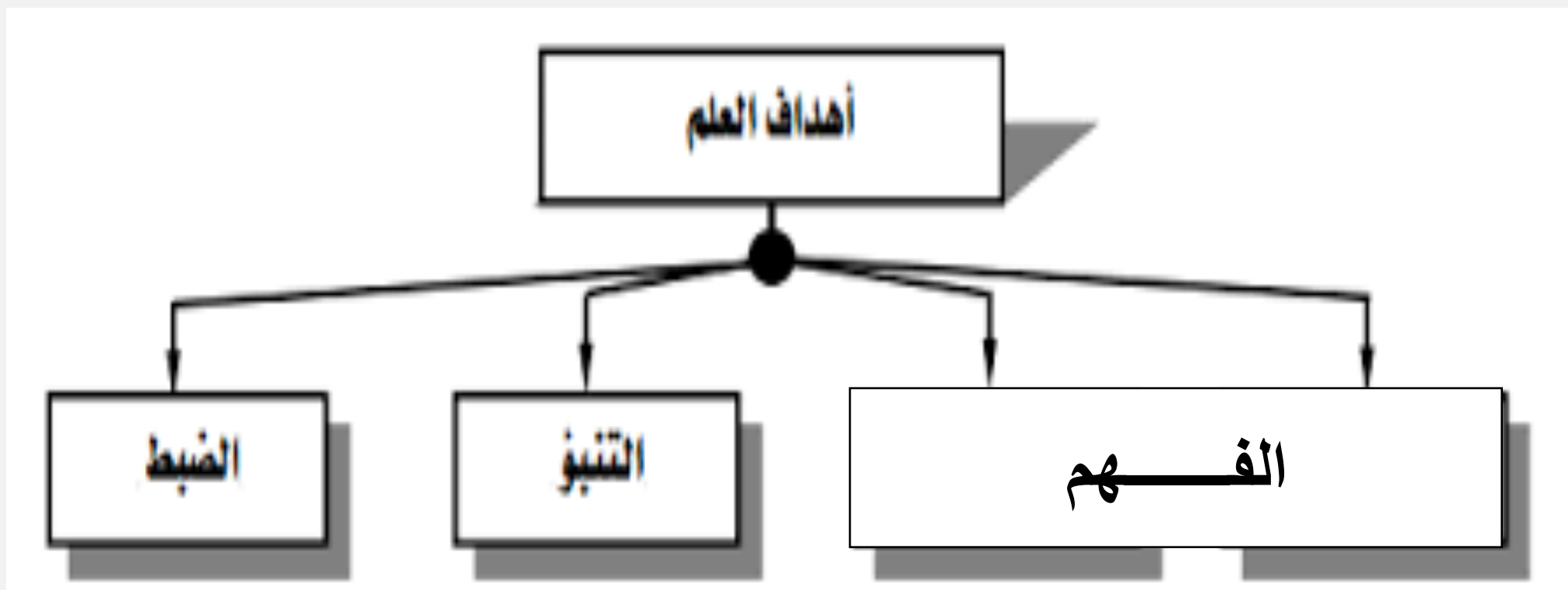
ماذا يعني أن نتعلم  
أساليب البحث  
العلمي؟

1. يعني أننا نستخدم طريقة علمية منظمة في مواجهة مشكلاتنا اليومية والعامة، مما يسهل علينا مواجهتها وحلها.
2. دراسة أساليب البحث العلمي تساعدنا على دراسة أبحاث غيرنا واكتشاف مدى دقتها.
3. ممارسة أي عمل وتطويره تتطلب إتقاننا لمهارات البحث العلمي.
4. اختيارنا لأعمالنا يتطلب استخدام مهارات البحث العلمي.
5. دراسة أساليب البحث العلمي تزودنا بالوسائل العلمية الضرورية لتحسين أساليب حياتنا وعملنا وتطوير أنفسنا.



**يعرف العلم:** بأنه نشاط إنساني يهدف إلى فهم الظواهر المختلفة من خلال إيجاد العلاقات والقوانين التي تحكم هذه الظواهر والتنبؤ بالظواهر والأحداث وإيجاد الطرق المناسبة لضبطها والتحكم بها .

**وللعلم ثلاث أهداف هي :**





## أولاً : الفهم

هل الوصف مرادف للفهم ،  
أو بمعنى آخر عندما يصف  
الشخص ظاهرة معينة هل  
يعني هذا أنه فهم تلك  
الظاهرة ؟

- يعد الفهم الغرض الأساسي للعلم فهو يهدف لفهم الظواهر المختلفة وتفسيرها
- يشير الفهم إلى التعرف على علاقة الظاهرة بالظواهر الأخرى التي أدت إلى وقوعها ، وفهم الظواهر الأخرى التي ستنتج عنها .



لكي نفهم ظاهرة معينة لابد أن نفهم ٣ عناصر :

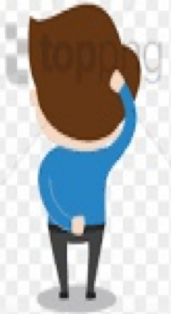
- ١ . الظاهرة نفسها
- ٢ . الظروف والعوامل التي أدت لحدوثها
- ٣ . العلاقة بين الظاهرة والظروف التي أدت لظهورها .

مثال ( ارتفاع عمود الزئبق )

هل يعتبر الاستنتاج صحيحا  
الذي يصله العالم بالتنبؤ  
صحيحا؟

### ثانيا : التنبؤ

- يقصد به قدرة الباحث على أن يستنتج من فهمه للظاهرة وقوانينها نتائج أخرى مرتبطة بهذا الفهم، وهذا الاستنتاج لا يعد صحيحا إلا إذا استطاع اثبات صحته تجريبيا.
- قبولنا بمسئمة الثبات والاطراد( أن هناك درجة من التشابه بين الظواهر الطبيعية) تزيد قدرتنا على الفهم .



### ثالثا: الضبط والتحكم

بحيث يتدخل لإنتاج ظواهر مرغوب بها

في مجال البحث التربوي يوجد هناك افتراضان اساسيان يستند إليهما المنهج العلمي هما :

1. الافتراض المتعلق بطبيعة الكون من حيث وحدته وثباته .
2. الافتراض المتعلق بالطبيعة الإنسانية من حيث العمليات النفسية كالتفكير والادراك والتذكر .

يشير هذا الافتراض إلى أن هناك حالات متشابهة في الطبيعة وبأن ما يحدث من أحداث يمكن أن يتكرر

مرة ثانية إذا ما توفرت درجة كافية من التشابه في الظروف المحيطة .

تبرز أهمية الافتراض بأنه يعطي المجال امام الباحث للبحث عن القوانين التي تحدث بموجبها الظواهر

المختلفة .

ويترتب على هذه الافتراض ثلاث مسلمات :

## الأنواع الطبيعية

أن بعض الظواهر والاشياء والاحداث في الطبيعة متشابهة لدرجة كبيرة ولها خصائص أساسية مشتركة بحيث يمكن تصنيفها في فئات أو أنواع .

## الاحتمالية

كل نتيجة أو حدث كوني له أسبابه التي أدت إلى حدوثه فلا شيء يحدث بالصدفة .

## الثبات

أن الظواهر الطبيعية تمتع بقدر من الثبات يجعلها تحتفظ بخصائصها على مدى فترة زمنية محددة وفي ظروف معينة . ولكن هذا الثبات ليس ثباتا مطلقا بل نسبي

أولاً : الافتراضات المتعلقة بالطبيعة اللوه :

تشير هذه المسلمة بأن كل شيء في الطبيعة يمكن ملاحظته بالوسائل الحسية ، فالعلماء يجرون ملاحظاتهم مستخدمي الوسائل النفسية كالإدراك والتفكير والتذكر وبالتالي يجب الثقة بقدره هذه العمليات على المعرفة والآثار السلبية الناجمة عن عدم توظيفها.

ويترتب على هذه الافتراض ثلاث مسلمات :

### مسلمة صحة التفكير والاستدلال

يستطيع العالم أن يعتمد على تفكيره واستنتاجه وانتقاله من المقدمات للنتائج، لكنه عرضة للوقوع في الخطأ. **كيف يعالج ذلك؟**

### مسلمة صحة التذكر

تعني الثقة بقدره الانسان على استخدام ذاكرته ولكن عالية أن يحتاط ضد النسيان. **كيف؟**

### مسلمة صحة الادراك

تستند إلى أن حواس الانسان هي أدوات ملائمة للوصول إلى المعرفة الموثوقة رغم أنها محدودة القدرة وقصيرة المدى.

**كيف يعالج ذلك؟**

# الطرق القديمة في الوصول للمعرفة

- ١ . المحاولة والخطأ " ينسب الأشياء للصدفة ، وسيلته للتكيف المحاولة والخطأ "
- ٢ . اللجوء للسلطة " أصحاب السلطة لا يخطئون ، الأفكار تضيع لانها صحيحة "
- ٣ . التفكير القياسي " الانتقال من المقدمات للنتائج "
- ٤ . التفكير الاستقرائي " الانتقال من الشواهد الجزئية للحكم الكلي "
- ٥ . الاستقراء الناقص **ما الفرق بينه وبين الاستقراء الكامل ؟**



يرى أوقست كونت عالم الاجتماع أن الفكر الإنساني مر بثلاث مراحل :

**1. المرحلة الحسية :** حيث كان يعتمد على الحوس " مايراه ويسمعه " في الوصول للمعرفة دون محاولة معرفة العلاقات بين الظواهر " كانت مرحلة للوصف وليس للفهم "

**2. مرحلة المعرفة الفلسفية التأملية :** البحث عن الأسباب والعلل المتيافيزيقية البعيدة عن الواقع ، حيث فكر بالموت والحياة وأصل الكائنات .

**3. مرحلة المعرفة العلمية التجريبية :** مرحلة نضج التفكير البشري وتفسير الظواهر علميا وإدراك ما بينها من روابط

هناك من الباحثين من يرى بأن الفكر البشري مر في ثلاث مراحل أخرى هي :

**1. المرحلة الخيالية :** "بمحاولة تفسير الظواهر بإرجاعها إلى الأرواح، فكان الإنسان ينسب إلى ظواهر الطبيعة أرواحاً، ويعدها محرّكة لهذه الظواهر .

**2. المرحلة الدينية :** تميزت المرحلة الدينية أو الميتافيزيائية بمحاولة تفسير الظواهر بإرجاعها إلى علل غيبية، ويبقى هذا الأسلوب مسيطراً في العصور الوسطى حتى بدأت أفكار فرانسيس بيكون في الظهور فبدأت المرحلة الثالثة

## ٣ . مرحلة المعرفة العلمية :

كان ظهور الطريقة العلمية نتيجة للجهود المختلفة التي بذلها المهتمون خلال عصور طويلة، لكن أول ملامح هذه الطريقة ظهرت على يد **فرانسيس بيكون**، حين اقترح بناء النتائج على أساس مجموعة كبيرة من الوقائع والملاحظات التي يمكن جمعها، ثم تطورت نتيجة لجهود **نيوتن وجاليليو**، فالطريقة العلمية "هي طريقة تجمع بين الفكر والملاحظة وبين القياس والاستقراء".

# خطوات الطريقة العلمية

- ❖ الشعور بالمشكلة .
- ❖ تحديد المشكلة .
- ❖ وضع فروض أو حلول مؤقتة للمشكلة .
- ❖ استنباط نتائج الحلول المقترحة .
- ❖ اختبار الفروض .

يتضح أن أكثر خطوات الطريقة العلمية أهمية هي ، **تحديد المشكلة** لأن مشكلة البحث إذا كانت محددة فإنها ستوجه الباحث بدقة نحو الحل ، اذا كانت غامضة فإن الباحث سيصرف وقتاً طويلاً في جمع المعلومات والحقائق ، بعد جمعها ليست ضرورية له ، **ولذلك يراعي الباحث عند اختياره للمشكلة ما يلي :**

- ❖ أن تنبع المشكلة من **شعور الباحث بوجود صعوبة ما** ، أو موقف ما يدفعه إلى الحيرة والقلق وعدم الارتياح .
- ❖ أن **يولد هذا الشعور لدى الباحث إحساساً بوجود خطأ** أو غموض ما ، وهذا الغموض يحتاج إلى مزيد من التفسير .
- ❖ يقوم الباحث بالتفتيش **عنه تفسيرات ومعلومات متصلة بالمشكلة** ويدرسها من جوانب متعددة ، ليكون قادراً على تحديدها .
- ❖ يقوم الباحث بعرض مشكلته بدقة **وصياغتها بشكل محدد** ، غالباً ما يتخذ شكل سؤال أو أكثر .

## الاتجاهات العلمية

من أبرز الصفات المميزة للباحث هو تمسكه بالاتجاهات العلمية ، فالباحث لا يمكنه استخدام الطريقة العلمية ما لم

تكن اتجاهاته العلمية قوية ، **ويمكنه تحديد هذه الاتجاهات بما يلي :**

1. الثقة بالعلم والبحث العلمي

2. الايمان بقيمة التعلم المستمر

3. الانفتاح العقلي

4. البعد عن الجدل

5. تقبل الحقائق

6. الأمانة والدقة

7. التأنى الابتعاد عن التسرع

8. الاعتقاد بقانون العلية

يعرف **البحث العلمي** بأنه مجموعة من الجهود المنظمة التي يقوم بها الإنسان مستخدماً الأسلوب العلمي وقواعد الطريقة العلمية في سعيه لزيادة سيطرته على بيئته واكتشاف ظواهرها وتحديد العلاقات بين الظواهر.

## من هذا التعريف يمكن استنتاج النقاط التالية :

- البحث العلمي مرتبط بأسلوب والبحث وبالطريقة العلمية للبحث .
- اتجاهات الباحث هي اتجاهات علمية
- هدف البحث هو زيادة سيطرة الإنسان على بيئته عن طريق زيادة معرفة وتحسين قدرته على اكتشاف حلول للمشكلات التي تواجهه .

## وظائف البحث العلمي

١ . العمل على تقدم المعرفة من خلال إيجاد ظروف أفضل لحياة الأفراد  
والمساهمة في رفاهية العيش لهم .

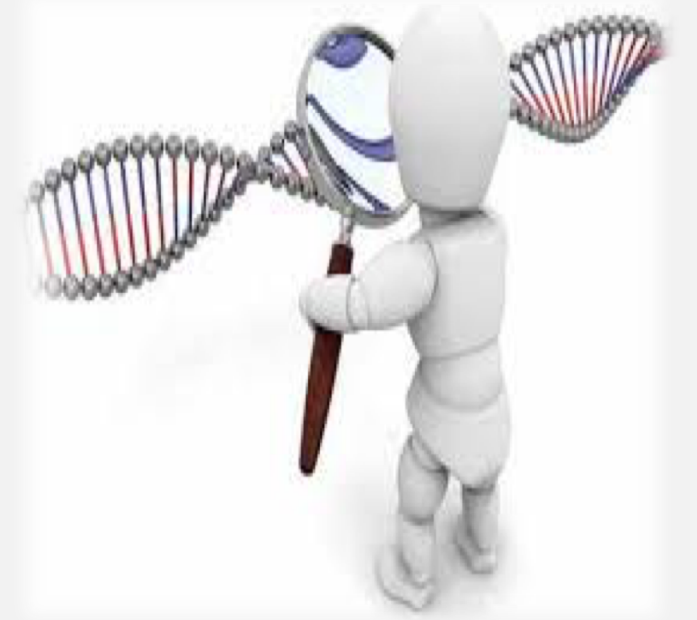
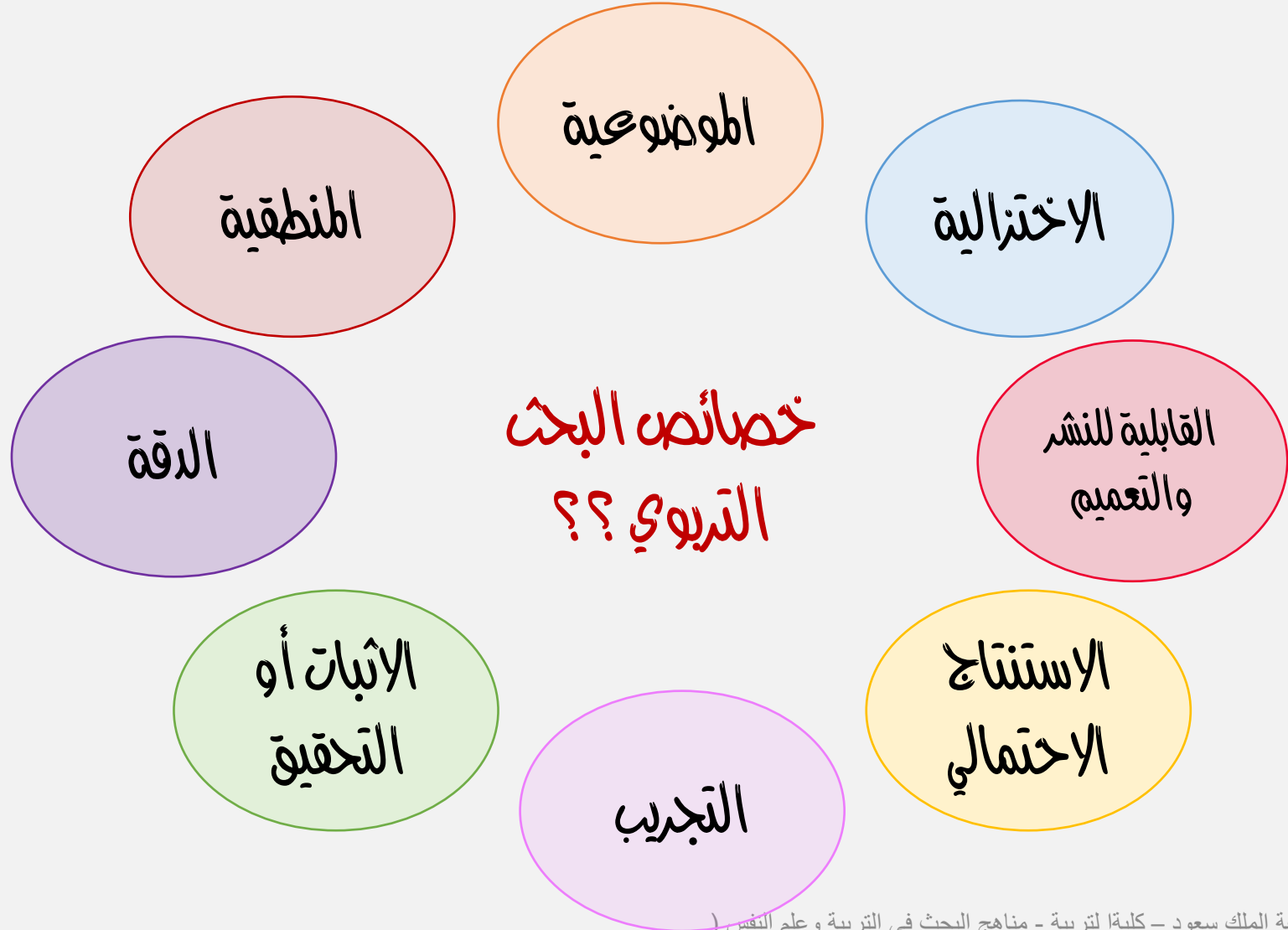
٢ . مواجهة المشكلات وحلها سواء كانت خاصة أو عامة .

٣ . إشباع الدوافع الاستطلاعية لدى الفرد والجماعة .

٤ . العمل على تنمية وتشجيع التفكير لدى الأفراد على اختلاف مواقعهم  
طلاب ، مديرين ، مشرفين .



# خصائص البحث التربوي



# اخلاقيات البحث التربوي

1. إن قيام الباحث بالتغيير أو التزييف أو التزوير في البيانات التي جمعها يُلغي صحة النتائج بالكامل ويجعل العمل مرفوضاً جملةً وتفصيلاً .

( يشمل ذلك إظهار ما يتوافق ويتعارض مع نتائج + الاعتراف بجهود الأخرين منه خلال التوثيق )

٢ . عدم وضع الفرضيات بعد استخلاص النتائج

٣ . الالتزام بالأساليب الموضوعية في عملية جمع البيانات والتحقق من الخصائص السيكومترية للمقاييس مع وصف إجراءات ذلك وصفاً دقيقاً

- ٤ . وعي الباحث لمحددات بحثه من حيث نواحي القصور يشكل معياراً أخلاقياً يجب الالتزام به .
- ٥ . الابتعاد عن الإساءة للأعراف والعادات والتقاليد والقيم والمعتقدات ، وعند تناول مشكلة تمس ذلك علياً أن يحصل على الموافقة من السلطات خشية أن يترتب عليها آثار غير مقبولة أو يساء فهمها كما يجب عليه التحلي بالنزاهة والموضوعية عند عرض النتائج المتعلقة بها .
- ٦ . الحرص على سلامة العينات من جميع الجوانب المادية والمعنوية
- ٧ . سرية المعلومات البحثية

نهاية المحاضرة .. أتمنى لكن فهماً سديداً ..

أ. نعيمة الوهيب ..